البيان العام للمؤتمر الحادي عشر للادباء العرب

يواجه الادب العربي اليوم مشكلات تها خطرهـــا على مختلف المستويات القومي منهـا والسياسي والاجتماعي والثقافـي ، ويقع على الادباء العرب عبء مسئولية تاريخية في هذه المواجهه التي لا تقتصر آثارها على صعيد الادب وحده بل تتصل اتصالا جوهريا ووثيقا بكفـاح امتهـم من اجل تحرير آرضها المغتصبة ، واستعادة حقوقها السليبة ، والمضي في ركوب التقدم والتطور الاجتماعي والحضاري .

وقد انعقد المؤتمر انعام الحادي عشر للادباء العرب ، في طرابلس، عاصمة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، في الفتـرة من ٢٤ الى ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٧٧ م، وشاركت في المؤتمر وفـود من ١٤ بلدا عربيـة هـي :

الاردن ، الجزائر ، تونس ، سوريا ، لبنان ، ليبيا ، الكويت ، العراق ، فلسطين ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، اليمن ،السعودية .

ودارس المؤتمر البحوث التي قدمت اليه ، وانعقدت فيه لجان متخصصة هـي :

١ ـ اللجنة السياسيـة
٢ ـ لجنة فلسطيـن
٣ ـ لجنة ادب الطفل العربـي
٤ ـ لجنة التراث
٥ ـ لجنة مشاكل النشر والتوزيع
٦ ـ لجنة حرية الاديب

وقامت هذه اللجان بدراسة الموضوعات والمشكلات التي انيطت بهـا وقدمت التوصيات والقرارات التي يتضمنها البيان العام وتوصيات المؤتمـر .

ويؤكـد الادباء العرب ، مرة اخرى ، اهمية الارتباط بين قضايا الادب وقضايا الكفاح القومي الذي تخوض غماره الامة العربية فـي مختلف الميادين السياسي منها والاجتماعي والثقافي والحضاري .

وقد انتهى المؤتمر الى ان مشكلات الادب العربي ، والمرحلة التي يجتازها اليوم ، تتصف بالبعد القومي وتنعكس آثارهـا على تطورالادب العربي من الخليج الى المحيط . ان الانجازات التي حققها الادبالعربي من ناحيـة ، والعقبات والصعوبات التي يلاقيها من ناحية اخرى ،لها اثر متبادل على الادب في كل بلد على حدة وعلى المستوى القومي كلـه ايجابا وسلبا ، وهي تتفاعل ويثري بعضها البعض ، أو تنال من بعضها البعض . والاديب العربي في كل جزء من اجزاء وطنه العربي الكبيـر لا يمكن ان ينفصل في معاناته وانتصاراته ، علـى السواء ، من هموم ومشكلات وابداعات الاديب العربي في اي جزء اخر من ذات الوطن .ان التيارات والعوامل تتصب هنا في ساحـة واحدة وتتضافر معا ، ولا بد من تعميق الخبرات المشتركة في هذا الصدد واستجلائها وتمحيصها ووضعهـا في مكانهـا الصحيح من الانجازات الثقافية الانسانية عامة.

ويرى الادباء العرب ان المرحلة التي تجتازهـا القضية الفلسطينية والامـة العربية عامة مرحلة تتسم بالخطورة ، ويدعون الى بذل اقصى الجهود ، وتأريث حدة النضال ، وتوثيق عرى التضامن والوحدة ، والقضاء على عوامل التنافر وانتشت سعيا الى تحقيق الاهداف التي اجتمعت عليها الامه العربية وهي تحرير الارض العربية المحتلة وتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلـة واولهـا حقه في تقريـر مصيره واقامة دولته المستقلـه ذات السيادة على ارض وطنـه ،خارج اطار اي تدخل وبدون اية وصاية على حرية ارادته واستقلال قراره ، ويدعو المؤتمر الى دعم الثورة الفلسطينية بكل انواع الدعم ، ويدين المؤتمر بكل قـوة المؤامرات الامبريالية الصهيونية التي تهدف فيالنهاية الى القضاء علىالثورةالفلسطينية وقيادتها (منظمة التحريرالفلسطينية) الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وبالتاليالىالقضاء على وجود الشعب الفلسطيني والغاء دوره القومي وفرض الوصاية عليه ويطـالب المؤتمر ، مجددا بدعم نضال الشعب العربي ضد الصهيونية واسرائيل، وضد المؤامرات الامبرياليـة التي تهدف الى عودة الوطن العربي الـى مناطق النفوذ الاستعماري ، كما تهدف الى القضاء على الثورة العربية وتصفيـة قواها التقدميه والمقاتلة مما يعيد الوطن العربي الى انماط حضاريـة هي ضد حركة التاريخ .

ويدعو المؤتمر كل الادباء العرب الى الوقوف في طليعة امة عربية في سبيل تصعيد النضال من اجل اهدافها القومية ، ودعم اصرارها على مواجهه التحدي ، والعمل على رفع يقظه الامه العربية ووعيهـا بمـا تواجهه اليوم من اخطار ومؤامرات .

ويشجب المؤتمر المكائد التي تحيكها الامبريالية والرجعية بالضغط او الوصايا على منظمـة التحرير الفلسطينيه ، ويشجـب محاولات الحلول الجزئية والثنائيه التي تتناسب مع مصلحة الجماهير الفلسطينيه والعربيـة .

ويدين المؤتمر المخطط الامبريالي الصهيوني الذي يهدف الى :

١ ـ تمزيق الصف العربي واضعاف حركة التحرر الوطني العربية عن طريق تغذية الخلافات بين فصائلها لصرف فصائلهـا عن العـــدو الرئيسي : الامبرياليـة الامريكيـة والصهيونية .

٢ ـ تصفية المقاومة الفلسطينية كمقدمة لتصفية وجود الشعـب الفلسطينـي كلـه .

٣ ـ تحويل احتلال الاراضي العربية الى امر واقع يفرض على الشعب العربـي .

٤ ـ تحقيق المطامع الصهيونية والتوسعية في جنوب لبنـان والاراضي العربية الاخرى .

كما يدعو المؤتمر الأدباء العرب والادباء والمثقفين والقوى التحررية في العالم كله الى تشديد النضال والعمل على وضع حد لاعمـال القمع الارهابي داخل الاراضي المحتلة واعتقال المواطنين والادبـاء والمثقفين الفلسطينيين ، وايقاف كل الاجراءات التي تهدف الى تغيير المعالم الطبيعية والجغرافية والسكانية للاراضي المحتلة واقامـة مستوطنات اسرائيلية في الاراضي العربية ، واخضاع هذه الاراضـي للقوانين والنظم الاسرائيلية تحديا لقرارات المنظمات الدولية واستنكار الـرأي العام العالمـي .

وفي الوقت الذي يخوض الجنوب اللبناني الصامد فيه معركة بطولية في وجه التحالف الصهيوني الانعزالي ، فان المؤتمر يدين بكل قوة ، المخطط الامبريالي الصهيوني الذي يهدف الى الحاق هذا الجزء من الوطن العربي بدولة العدوان الصهيوني والقضاء على تواجد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية فيه وفصم تحالفها العضوي وتهيئة الاوضاع للقوى الفاشية الانعزالية للاستمرار في تثبيت مخططها لتقسيم لبنان وخلق دولة طائفية تلعب ذات الدور الذي يقوم به العدو الصهيوني على امتداد الوطن العربي .

ان المؤتمر يوجه التحية الى المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين والتقدميين في صمودهم البطولي في وجه التحالف الانعزالي الصهيوني .

ويرى المؤتمر ان حماية عروبة الخليج العربي مهمة قومية تستدعي يقظة واعية لمواجهة الغزو الايراني المستشري ويؤكدون على اهمية دعم الثورة العمانية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان بكل الامكانيات المادية والمعنوية لتمكينها من تحقيق اهدافها النضالية في التحرر والانعتاق حيث يكون طريقا للقضاء على التحالف الامبريالي في المنطقة وضمانا لتحصين حركة الثورة العربية .

ويؤكد المؤتمر على اهمية البحر الاحمر الاستراتيجية ويرون ضرورة الحفاظ على ما يشكله من امكانيات في دعم حركة الثورة العربية وحماية المطامح العربية التقدمية من مخاطر المخططات الامبريالية والرجعية التي تهدف الى شل القدرة العربية في مواجهة التحديات المعادية لآمال واهداف الشعب العربي في التحرر والتقدم والتي تهدد بتصفية الانظمة العربية التقدمية تمهيدا لتصفية حركة الثورة العربية.

ويدين المؤتمر المؤامرات الامبريالية والرجعية ضد الاجراءات الوطنية والديمقراطية للثورة اليمنية ويدين كل تدخل وعدوان ضد جمهورية اليمن الديمقراطية .

يؤيد المؤتمر حق الشعب الاريتري في كفاحه من اجل تحقيق استقلاله وتقرير مصيره ويدعو المؤتمر الى دعم كفاح الثوار في القرن الافريقي من اجل استقلالهم وتقرير مصيرهم .

يرى المؤتمر الحادي عشر للادباء العرب أن يدعم الكفاح التحرري للشعب العربي في عربستان لينال حقه بالحرية والاستقلال الوطني .

يشيد المؤتمر بمواقف حركات التحرر الوطني والاحزاب التقدمية، والدول الاشتراكية والصديقة والقوى الديمقراطية والعربية التي تدعم نضال الشعب العربي وتعمل على نصرة قضاياه الوطنية التحررية .

ويدعو المؤتمر الى تعزيز التضامن الافريقي العربي في مواجهة المؤامرات الصهيونية في الوطن العربي وفي مواجهة التسلل الصهيوني الى افريقيا .

ويؤيد المؤتمر الحادي عشر للادباء الجهود التي تبذلها منظمة العفو الدولي وجميع المنظمات العالمية دفاعا عن المعتقلين من اجل افكارهم .

ويساند المؤتمر حركات التحرر الوطني في العالم في نضالها ضد الامبريالية والانظمة الفاشية والعنصرية في شيلي وجنوب افريقيا وروديسيا ، ويدعم نضالها العادل من أجل الاستقلال الوطني والتحرر الديمقراطي ، ويشجب المؤتمر كل اشكال الاضطهاد والتمييز العنصري.

ويستنكر المؤتمر المساعي الامبريالية لتصعيد الصراعات وفتح آفاق التسلح النووي الذي يهدد بمخاطره السلام العالمي والحضارة الانسانية.

وقد اولى المؤتمر قضية الحريات في الوطن العربي اهمية كبيرة سواء على المستوى القومي او المحلي ، وسواء كان ذلك في ساحة العمل السياسي والاجتماعي او في الساحة الادبية .

وعني المؤتمر بدراسة اوضاع حريات الاديب العربي ، وعقدت لجنة حرية الاديب العربي اجتماعات مطولة واصدرت قراراتها وتوصياتها في هذا الشان . ويطلب المؤتمر من الامانة العامة متابعة تنفيذ قرارات لجنة حرية الاديب العربي وتوصيتها ، ويطالب بالافراج عن الادباء والمثقفين العرب الذين اعتقلوا بسبب من مواقفهم الفكرية او انتاجهم الادبي .

ويرى المؤتمر أن الطفل العربي هو حجر الزاوية لوحدة الامة العربية ، ولهذا يوصي بمزيد من العناية بادب الطفل والتشجيع على انتاجه .

ويقر المؤتمر تقرير الامين العام المقدم للمكتب الدائم ، ويدعو الى تدعيم نشاط الامانة العامة والمكتب الدائم وتوثيق الصلة بينهما وبين اتحادات الادباء والكتاب في مختلف الاقطار العربية ، وبينهما وبين اتحادات الكتاب في افريقيا واسيا واتحادات الكتاب الديمقراطيين والتقدميين في العالم كله .

ويدعو الامانة العامة ان تبذل جهدها لتوسيع ودعم وفود اتحاد الادباء العرب الى المؤتمرات واللقاءات الافريقية والاسيوية والدولية، بالاتصال باتحادات الادباء والكتاب في البلاد العربية .

ويدعو المؤتمر الامانة العامة لاتحاد الادباء العرب الى وضع الخطط العملية المحددة واتخاذ الخطوات اللازمة على الساحة العربية ،سعيا الى تحقيق اهداف الاتحاد التي تنص عليها نظامه الاساسي واكدتها بيانات وقرارات وتوصيات مؤتمرات الادباء العرب .

ويقر المؤتمر خطة نشاط الندوات واللقاءات في الفترة القادمة ، حتى انعقاد المؤتمر الثاني عشر ، على النحو التالي :

١ ـ ندوة عن الادب الفلسطيني والاعلام الخارجي عن القضية الفلسطينية ديسمبر ١٩٧٧ م ليبيا .

٢ ـ المشاركة في ندوة المسرح الافريقي الاسيوي مارس١٩٧٨سوريا

٣ ـ ندوة عن مشاكل نشر وتوزيع الكتاب العربي مايو ١٩٧٨ مصر.

٤ ـ ندوة عن العلاقة بين الثقافتين العربية واليونانية يونيه ١٩٧٨ اليونان

٥ ـ ندوة عن ادب الاطفال اكتوبر ١٩٧٨ الكويت

٦ ـ ندوة عن التراث العربي وعلاقته بالتراث العالمي ديسمبر ١٩٧٨ العراق .

٧ ـ ندوة عن النقد العربي فبراير ١٩٧٩ تونس .

٨ ـ ندوة عن التجارب الطليعية في الرواية والقصة القصيرة مايو ١٩٧٩ المغرب .

ويرحب المؤتمر بدعوة الكتاب العرب في سوريا بعقد المؤتمر الثاني عشر للادباء ومهرجان الشعر الثالث عشر في دمشق سبتمبر عام ١٩٧٩. ويدعو الامانة العامة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بذلك .

ويدعو المؤتمر الامانة العامة ان توافي الاتحادات الاعضاء بتقرير عن نشاط الاتحاد مرة كل ثلاثة اشهر ، كما يطلب من الاتحادات الاعضاء ان تقوم بالاتصال بصفة منتظمة بمقر الامانة العامة .

ويوصي المؤتمر أن تبذل الامانة العامة جهدها ، بالاتصال والتنسيق مع اتحادات الادباء والكتاب في مختلف الاقطار العربية ، في سبيل اعادة نشر واصدار مجلة الادباء العرب .

ويوصي الامانة العامة بدراسة منح جوائز عالمية للمبرزين من الادباء العرب وغيرهم .

ويقر المؤتمر الموازنة المقدمة من الامانة العامة ويدعو الامانة العامة الى مواصلة الجهد لضمان الموارد المالية التي تتيح تمويل اوجه نشاط الاتحاد .

ويرحب المؤتمر بانضمام موريتانيا الى الاتحاد العام ويهنئها بالافصاح عن وجهها العربي الاصيل .

وقد اقر المؤتمر تعديلات النظام الاساسي للاتحاد ولائحته التنفيذية بما يكفل فاعلية ومرونة اكبر ومقدرة اعظم على تحقيق اهداف الاتحاد .

ووفقا للنظام الاساسي المعدل فقد انتخب المكتب الدائم هيئة الامانة العامة على النحو التالي :

١ ـ مصر (الاستاذ يوسف السباعي) الامين

٢ ـ العراق (الاستاذ شفيق الكمالي) نائب الامين العام

٣ ـ ليبيا امينا عاما مساعدا

٤ ـ اليمن امينا عاما مساعدا

٥ ـ فلسطين امينا عاما مساعدا

٦ ـ الجزائر امينا عاما مساعدا
٧ ـ لبنان امينا عاما مساعدا

ويعبر المؤتمر الحادي عشر للادباء العرب عن آيات الشكر والتقدير لاتحاد الادباء والكتاب في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ولشعبها الشقيق وقيادتها وعلى رأسها الاخ العقيد معمر القذافي وزملائه، لاستضافتهم هذا المؤتمر الحادي عشر للادباء العرب ومهرجان الشعر العربي الثالث عشر ، في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، ولما لاقينا من رعاية كريمة وحسن وفادة وطيب حفاوة .

القرارات والتوصيات

١ ـ تقرير لجنة فلسطين

ان الادباء العرب ، المجتمعين في مؤتمرهم الحادي عشر ، في طرابلس ، ما بين الرابع والعشرين والتاسع والعشرين من ايلول ، درسوا واقع القضية الفلسطينية ، من مختلف جوانبه ولاحظوا ما يحيط بالثورة والشعب الفلسطيني من اخطار محدقة ، نتيجة سياسة التآمر الامبريالي والرجعي .

ولقد اتفقوا بعد المناقشات والمداولات على التالي :

١ ـ يحيون جماهير الشعب الفلسطيني التي تقاتل داخل الارض المحتلة وخارجها بشجاعة وتفان ، وتقدم اعلى التضحيات في سبيل المحافظة على القضية ، وصد المؤامرات والتمسك بالبندقية ، ويحيون كل المناضلين الصامدين في جبهات القتال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سجون الارض المحتلة .

٢ ـ يدينون كل اشكال المؤامرات على الثورة الفلسطينية ، الرامية الى حصارها وضربها ، والهادفة الى تفتيت ارادة القتال الفلسطينية ، وتجريد الجماهير الفلسطينية من السلاح واتباع الثورة الفلسطينية والمخططات الامبريالية الامريكية والرجعية كما يدينون القوى المتآمرة مهما كانت جهة انتسابها التي تلطخت ايديها بدم المناضلين الفلسطينيين والجماهير الفلسطينية ..

٣ ـ يؤكدون ضرورة استمرار الكفاح الفلسطيني المسلح ، لان استمراره لازم لاستمرار النضال من اجل تحرير فلسطين ، ولاحباط مخططات التسوية والتصفية ، ولخلق المناخ الثوري الملائم لمشاركة عربية جماهيرية اوسع واكثر فاعلية ومواجهة حقيقية مع العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية .

٤ ـ يعلنون رفضهم للقرار ٢٤٢ ، لانه لا يعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولانه يكرس الاعتراف بالعدو وضمان حدود امن له، وينهي حالة القتال ، ولان الموافقة عليه تعني خروجا على كل مبادىء النضال الفلسطيني التي كرستها تجربة الخمسين عاما الماضية ضد العدو الصهيوني ، وتقود الى الاستسلام الكامل للمخططات الامريكية والصهيونية . ويدينون كل الاتجاهات الداعية الى المفاوضات او وقف القتال او الصلح او الاعتراف .

٥ ـ ويطالبون الجماهير العربية كلها بالوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية لاحباط مؤامرات التصفية ، ولضمان استمرار الكفاح المسلح ، ولدحر قوى الرجعية العاملة على تصفية قوى الثورة بكل الوسائل .

٦ ـ ويطالبون بفتح الحدود امام القوى الثورية الفلسطينية وتسهيل المرور وانشاء القواعد والتدريب على الارض العربية ، وبتوفير امكانات التعبئة السياسية والتنظيم ، ويستنكرون الاجراءات التي اتخذت لمنع تحرك المناضلين عبر الحدود والمناورات الجارية الآن لاغلاق حدود لبنان مع العدو .

٧ ـ ويرون من الضروري العمل الفعال لوقف حملات التشويش والتضليل الرامية الى وقف القتال مع العدو الصهيوني والاعتراف به والتعايش معه ، والتي بلغت في الاونة الاخيرة مرحلة لم تبلغها من قبل ، نتيجة تزايد الهجمة الامبريالية ـ الرجعية .

٨ ـ ويلفتون النظر الى خطورة الحصار الاعلامي الذي يحيط الان بالثورة الفلسطينية والى خطورة اهدافه ومراميه ، لان هذا الحصار جزء من مؤامرة التصفية الشاملة الهادفة الى انهاء الثورة .

٩ ـ ويحذرون الوطن العربي كله من مخاطر التحالف الصهيوني مع القوى الرجعية في لبنان ومن الخطوات المشتركة التي يتم تنفيذها علنا للسيطرة على لبنان كله امام عيون العالم اجمع .

١٠ ـ ويؤكدون قناعتهم بان معركة تحرير فلسطين وجه رئيسي من اوجه الصراع مع الامبريالية الامريكية ، ومع القوى الرجعية العربية المرتبطة بها ، ولا يرون امكانية لفصل حلقات هذا الصراع بعضها عن بعضها الاخر .

١١ ـ ويرون ضرورة انشاء المزيد من المنظمات الخاصة للعمل لمصلحة القضية الفلسطينية في مختلف المجالات ويطالبون الاحزاب والقوى السياسية العربية الوطنية بزيادة التاكيد على اهمية الثورة الفلسطينية العربية في برامجها ونشاطاتها باعتبار القضية الفلسطينية شانا قوميا، يقتضي الانتماء القومي المشاركة فيه مشاركة فعالة .

١٢ ـ يلتزمون بالنضال لوقف تدخل بعض الاجهزة الرسمية العربية في شئون الثورة الفلسطينية ومحاولاتها فرض الوصاية عليها وجرها الى مواقف يرفضها الشعب الفلسطيني ، كما يلتزمون بالنضال لوحدة قوى الثورة الفلسطينية ومحاربة كل اشكال التدخل الهادفة الى شق الصفوف او تصفية الاطراف الوطنية المختلفة .

١٣ ـ يطالبون الدول العربية كلها بالسماح للمواطنين الفلسطينيين التنقل بين البلاد العربية بوثائق سفرهم دون الحاجة الى تاشيرات مسبقة ، وبالغاء القيود المفروضة على تنقلهم وعملهم ، ومعاملتهم كاي مواطن عربي ، ويستنكرون تعقيد اجراءات الاقامة والتنقل بالنسبة للفلسطينيين .

١٤ ـ يطالبون باطلاق سراح المسجونين السياسيين الفلسطينيين حيث وجدوا في الوطن العربي ، وايقاف سياسة الاعتقال والفصل من العمل والابعاد التعسفي وكل الاجراءات الارهابية والقمعية .

١٥ ـ يعلنون تضامنهم مع الكتاب والادباء ورجال الفكر والكلمة في الارض المحتلة، ويعبرون عن اعجابهم بصمودهم ، وعن تبني انتاجهم الادبي وقضاياهم ، ويطالبون كل القوى العربية والعالمية الحرة بالدفاع عنهم وباستنكار سياسة القمع والابعاد وطمس الشخصية الوطنية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدهم .

١٦ ـ يقررون اقامة ندوات ومهرجانات وحلقات دراسية وحملات اعلامية حول وضع الثورة الفلسطينية وطبيعة الصراع مع العدو الصهيوني، لتعميق وعي المواطن العربي للخطر الصهيوني ، ولزيادة فعالية الراي العام العربي في مواجهة المخطط الامريكي ـ الصهيوني ـ الرجعي ، ويكلفون الامانة العامة لتنظيم ذلك كله بالتعاون مع الاتحادات الاعضاء .

١٧ ـ يحثون الادباء العرب على ايلاء القضية الفلسطينية الاهتمام الذي تستحقه ، وذلك بابراز فضائل الشعب الفلسطيني وبطولاته والمؤامرات عليه من خلال اعمال ادبية كالشعر والقصة والرواية والمسرح.

١٨ ـ يرون ضرورة انشاء مراكز ثقافية فلسطينية في العواصم العربية والعالم ، ويطالبون الدول العربية والمؤسسات العربية القادرة بتمويل هذه المراكز وتجهيزها وتزويدها بكل الامكانات اللازمة .

١٩ ـ يلتزمون بالعمل على تعميم الادب الفلسطيني من خلال تسهيل توزيعه ، او اعادة نشره او بثه في الاذاعة والتلفزيون او نشره في الصحف والمجلات .

٢٠ ـ يقررون ضرورة العمل لتوفير المساعدات اللازمة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ليستطيع القيام بمهماته في مجالات النشر بالعربية واللغات الاجنبية ، والدفاع عن الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وترجمة بعض الاعمال الادبية المناسبة الى اللغات الاجنبية.

٢١ ـ يقررون اقامة احتفالات في الذكرى السنوية لاستشهاد كمال ناصر وغسان كنفاني وعبدالرحيم محمود ووائل زعيتر ومحمود صالح وغيرهم تكريما لادباء الشهداء العرب .

لجنة حرية الاديب العربـي

اولا : العمل على دعم نشاط لجنة الدفاع عن حرية الادب العربي، وتوفير مختلف الشروط لزيادة فاعليتها بما يؤهلها للتصدي للمهام والمسئوليات المرسومة لها . وهذا يقتضي التزام الامانة العامة النهوض بمسئولياتها في هذا الاطار ، والعمل على تنفيذ مقررات وتوصيات اللجنة ، ودعوتها للاجتماع دوريا مرة كل ستة شهور ، او كلما دعت الحاجة .

ثانيا : اصدار بيان عن المؤتمر يدين انظمة الحكم العربية التي تحد من حرية الاديب بسبب من ارائه الفكرية او انتاجه الادبي ، او تضيق عليه الخناق بمختلف الوسائل ، سواء باعتقاله ، او ملاحقته، او محاولة تصفيته جسديا ، او محاربته معيشيا ، او سحب جواز سفره ومنعه من السفر ، او بالحيلولة بينه وبين الكتابة والنشر .

ثالثا : اصدار بيان عن المؤتمر يتضمن اسماء الادباء الذين استشهدوا خلال الفترة ما بين المؤتمر العاشر والمؤتمر الحادي عشر والاشادة بهم ، كما يتضمن المطالبة بالافراج عن الادباء المعتقلين .

رابعا : اصدار بيان عن المؤتمر يؤكد على حرية الاديب العربي كضرورة للحياة الكريمة والابداع الفني ويحيي الادباء المناضلين في جميع الاقطار العربية واولئك الذين ضاقت امامهم سبل الحياة والانتاج فيها ، كادباء الاراضي المحتلة .

خامسا : القيام بحملة على المستوى الوطني العربي للضغط على الحكومات بشتى الوسائل دفاعا عن الادباء العرب المضطهدين ودفاعا عن الحريات الديمقراطية في اقطارهم ولا سيما حرية الرأي والتعبير والمطالبة بالغاء جميع الاشكال التي تحد من حرية الفكر .

سادسا : العمل على ترجمة جميع البيانات آنفة الذكر الى اللغات الاجنبية وارسال نسخ منها الى منظمة اليونسكو ولجنة حقوق الانسان وبقية المؤسسات الدولية المعنية بشئون الثقافة وحرية الانسان .

سابعا : التوصية بأن تقوم الامانة العامة ببذل كل جهد في سبيل ضمان احترام شرعية المنظمات الادبية المنضمة للاتحاد العام للادباء العرب والدفاع عن بقائها ، وعدم الاعتراف بالهيئات البديلة التي تشكل من فوق بصورة غير شرعية ، وتوصية الاتحادات العربية ان تدعو الامانة العامة او من تفوضه لحضور مؤتمراتها ، وانتخاب هيئاتها .

ثامنا : التنديد بمحاولات اغلاق المؤسسات الثقافية والمجلات ، او الحجر عليها ومضايقتها .

لائحة باسماء الشهداء
بعد المؤتمر العاشر للادباء العرب

١ ـ طلال رحمة
٢ ـ رشاد عبدالحافظ
٣ ـ حسين مصطفى
٤ ـ جورج عسل
٥ ـ كمال راضي
٦ ـ محمود صالح
٧ ـ راشد حسن
٨ ـ هاني جوهرية
٩ ـ ابراهيم عامر
١٠ ـ نايف شبلاق
١١ ـ ابراهيم مرزوق

توصيات لجنة ادب الطفل العربـي

اولا : التاكيد على التوصية التي اتخذها المؤتمر العاشر للادباء العرب المنعقد في الجزائر ١٩٧٥ والتي تنص على :

أ ـ انشاء هيئة متخصصة في نطاق الجامعة العربية تعني بثقافة الطفل العربي تكون مهمتها اصدار مكتبة خاصة بثقافة الطفل ـ كتب ـ مجلات ـ صحافة ـ قاموس الطفل العربي ـ بالتنسيق بينها وبين الاجهزة المتخصصة في كل قطر عربي .

ب ـ تخصيص جوائز ادبية ومالية للادباء الذين ينتجون للاطفال في المجالين القومي والمحلي .

ج ـ اعتبار مادة ثقافة الطفل مادة اساسية في كل المؤتمرات المقبلة . وتود اللجنة في هذا الصدد ان تتابع الامانة العامة تنفيذ هذه التوصيات .

ثانيا : توجيه نداء الى الادباء العرب الذين يكتبون للطفل لاسلهام النموذج العربي في كتاباتهم والتاكيد على المعاني القومية والروح الجماعية والاستفادة من المعطيات النفسية والتربوية فيما يكتبون .

ثالثا : توجيه نداء الى وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي لتضمين المناهج والكتب المدرسية نماذج من ادب الطفل التي يكتبها الادباء العرب في مختلف الاقطار .

رابعا : دعوة الامانة العامة لتنفيذ القرارات المتعلقة بادب الطفل في نطاق الامانة العامة للاتحاد العام للادباء العرب ، مع التاكيد على ضرورة عقد ندوات عربية حول ادب الاطفال ، واولها ندوة ادب الاطفال المقرر عقدها في اكتوبر عام ١٩٧٨ في الكويت .

خامسا : دعوة اليونسكو الى تخطيط برنامج مشترك للتلفزة على مستوى الاقطار العربية كافة والى متابعة ومراقبة الاشرطة التلفزيونية والاذاعية الاجنبية حتى لا تزرع في وجدان الطفل العربي فيما منافية لحضارته وتراثه ، ومراعاة سلامة اللغة والمستوى .

٤ ـ لجنة مشاكل النشر والتوزيع

اولا : حقوق التاليف :

يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ـ ان تصدر الحكومات العربية قانونا لحماية حقوق المؤلفين ان لم يكن ذلك قد وقع بعد . واقامة هياكل الحماية لحقوق المؤلف وتطبيق التشريعات في نطاق الاتحاد او اتحاد الادباء او المنظمات .

٢ ـ ان تعمل الحكومات العربية التي لديها قوانين لحماية حقوق المؤلف على تنفيذها .

٣ ـ ان تعمل الدول العربية على توحيد تشريعها المتعلق بحماية حقوق المؤلف وذلك وفقا لما اوصى به المؤتمر الاول لوزراء الثقافة العرب (عمان ـ دسمبر ١٩٧٦) .

٤ ـ ان تعمل الحكومات العربية بواسطة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على مراجعة الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق التاليف ودراسة امكانية الانضمام الى ما يتلاءم مع حقوق المؤلف العربي .

٥ ـ يدعو المؤتمر اتحادات الادباء والكتاب الاعضاء ان تبذل كل جهد ممكن لمحاربة ووقف عمليات سرقة حقوق المؤلفين التي تتم عن طريق اعادة طبع مؤلفاتهم لنشرها وتوزيعها دون اذن مسبق من اصحاب حقوق النشر ، ويطالب المؤتمر الحكومات العربية توقيع اقصى العقوبات واتخاذ الاجراءات العاجلة الكفيلة بوقف عملية سرقة حقوق المؤلفين ومنها ضرورة توفر « شهادة المنبع » عن استيراد الكتب العربية .

٦ ـ ويدعو المؤتمر الاتحاد العام للادباء العرب الى :

أ ـ ان يتدخل على نحو نشط ، في وضع تشريع موحد يكفل حماية حقوق المؤلفين العرب والحفاظ عليها .

ب ـ ان يتولى اصدار سلسلة من المطبوعات ، وان يبادر برفع مكافآت الكتاب بما يمكن ان يعتبر قدوة ومعيارا فيما يتعلق برفع مستوى مكافآت التاليف والترجمة والانتاج الادبي والثقافي بعامة .

ج ـ ان يعمل على توسيع نطاق توزيع الكتاب العربي ، بحيث يترتب على ذلك ارتفاع مورد الكاتب من نتاج عمله .

د ـ ان يعمل على تنفيذ التوصيات التي سبق ان اتخذها في مؤتمرات الادباء العرب السابقة بضرورة تشجيع ترجمة المؤلفات العربية الى اللغات الاجنبية .

٧ ـ ويدعو المؤتمر الى زيادة دور المؤسسات الثقافية الحكومية في طبع ونشر الكتاب العربي ، وخاصة بالنسبة للكتاب الجدد والمؤلفات الجادة والعلمية التي قد لا تلقى اقبالا من المؤسسات التجارية البحتة،

وان يقوم الاتحاد العام للادباء العرب بدور نشط لتحقيق هذه التوصية.

٨ ـ أن تكون حقوق المؤلف النقدية من نتاجه قابلة للتحويل وان يقوم الاتحاد بدوره في تذليل عقبات تحويل العمله في هذا المجال .

٩ ـ يدعو المؤتمر كل اتحاد محلي ان يزود الاتحاد العام للادباء العرب بقائمة المطبوعات السنوية التي صدرت في بلده ، بحيث يتكون من ذلك دليل للمطبوعات العربية يمكن أن يقدم الى المؤتمر العام كمرجع من شانه ان تكون لـه جدواه في تقصي اتجاهات التاليف والنشر في الوطـن العربـي .

١٠ ـ يوصي المؤتمر كل اتحاد محلي ، بالتنسيق عن طريق الاتحاد العام للادباء العرب ، ان يقوم بطبع او اعادة طبع كتابين كل عـام يرشحهما له اتحاد اخر من اتحادات الادباء العربية ، وان يعمل كل اتحاد محلي على تسهيل توزيع الكتب التي تصدرها اتحادات الادبـاء العربية .

ثانيا : قضايا النشر والتوزيع :

١ ـ يؤكد المؤتمر التوصيات التي صدرت عن المؤتمر الاول لوزراء الثقافة العرب ويطالب بالعمل على تنفيذها في اقرب الاجال ، وخاصة التوصيات التالية :

أ ـ اتخاذ الاجراءات الخاصة لتيسير تداول الكتاب العربي وازالة القيود والضرائب المفروضة عليهوتخفيض اجور نقل المطبوعات بين الدول العربية الى ادنى حد ممكن .

ب ـ تشجيع حركة التاليف والنشر في الوطن العربي ودعمها واقامة جسور وثيقة بين دور النشر في البلاد العربية والاخذ بسياسة النشر المشترك في مجالات التراث والموسوعات وكتب الاطفال بالتنسيق مع « المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم » .

ج ـ « التعريف بالكتاب العربي في الاقطار العربية مع الاهتمام بالكتب الثقافية والعمل على توفيرها في المكتبات العامة والجامعيـة والمدرسية » .

د ـ « التوسع في اقامة معارض للكتاب العربي لكل قطر عربي ، وتبادل هذه المعارض بين البلاد العربية ، وحث الدول العربية القادرة على المشاركة في معارض الكتب العالمية » .

هـ ـ « اصدار فهارس سنوية للمؤلفات وتبادلها بين البلادالعربية وموافاة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بها لاصدارها سنوية في فهرس شامل مع العمل على موافاتها ايضا بقوائم لكل ما صدر من مؤلفات سابقة تمهيدا لاعداد فهرس عربي جامع للمؤلفات الحديثة » .

و ـ « تاكيد التعاون بين الدول العربية في مجال التاليف والنشر عن طريق وضع اتفاقية عربية لحماية حق المؤلف » .

٢ ـ على الاتحادات المحلية للكتاب والادباء ان تلعب دورها كاملا بمختلف الوسائل مع المؤسسات الرسمية والخاصة المعنيـة بالنشر والتوزيع لتشجيع حركة التاليف وضمان حقوق المؤلف ووصول المادة المطبوعة الى كل انحاء البلاد .

ويجب ان يكون واضحا للاذهان ان نشاط الاتحادات المحلية هو الضمـان الوحيد والقناة الحتمية لايجاد صيغة عربية جادة لحل مشكلة النشر والتوزيع على الصعيد القومي .

٣ ـ تاليف لجنة منبثقة عن الاتحاد العام للادباء العرب للاتصال بالاتحادات العربية المعنية بمشكلة النشر والتوزيع واستفسارهابخصوص ما تم تنفيذه من خطوات عمليـة في هذا المجال ، وتقديم تقرير عن ذلك للمؤتمـر القادم .

وهذه الاتحادات والمؤسسات العربية هي :

ـ اتحاد الناشرين العرب
ـ اتحاد الموزعين العرب
ـ اتحاد البريد العربـي
ـ مجلس الطيران المدني العربي
ـ مجلس الوحدة الاقتصادية
ـ المنظمة العربية للنقل

والعمل على توجيه الدعوة في المؤتمر القادم الى هذه الاتحادات والمؤسسات وغيرها من الهيئات التي لها علاقة بمهمة الاديبوالكاتب.

٤ ـ في انتظار الحلول الناجعة لمشاكل النشر والتوزيع ، على جميع الاتحادات ان تتعاون فيما بينها في كل مـا يتعلق بنشر الكتاب وتوزيعه وخاصة بتبادل منشورات اعضائها بكميات مناسبة .

٥ ـ يوصي المؤتمر الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب بطلب انتساب الاتحاد الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

توصيات لجنـة التراث

لقد اكتسب التراث العربي الاسلامي بحق ، مكانة مرموقة فـي تاريخ الحضارة الانسانية وكان اصلا من اصول ثقافتنا على مر الزمن ومنبعا من منابع ثقافتنا المعاصرة وابداعنا الادبي بوجه خاص ، ذلـك انهـا بغيره تفقد خصائص شخصيتها المتميزة وطابعها القومي .

وقد افاد ادباؤنا بهذا القدر او ذاك من تراثهم الوافـر الزاخر بقيم انسانية . ولكي ينشر هذا التراث لجمهرة المثقفين وللادباء خاصة توصي اللجنـة بما يلي :

١ ـ ان تتضافر جهود الحكومات والهيئات الثقافية على البحث عن المخطوطات في ارجاء العالم بغية صيانتها وتصويرهاوالتعريف بها او ايقاف تسرب الموجود منهـا في البلاد العربية .

٢ ـ ان تواصل الجهود لوضع فهارس المخطوطات ونشرها وترجمة امهات الكتب الخاصة بالتراث واهمها كتاب تاريخ التراث العربـي للدكتور فؤاد سزكين ،تمهيدا لوضع فهرس عام يشمل جميعالمخطوطات العربية في العالم .

٣ ـ ان تعمل الحكومات على تاسيس معاهد تخرج ذوي الاختصاص في شئون المخطوطات وايجاد مراكز تراثية ، وتشريع الانظمة والقوانين وبذل الجهود الكفيلة بحفظ المخطوطات وتيسير الاستفادة منها .

٤ ـ ان يخطط لعملية نشر التراث الجيد ـ مع التفات خـاص الى التراث العلمي ـ بايجاد دور نشر مختصة بالتراث وبوفير المال اللازم لذلك مع رعايـة العاملين في التحقيق ووضع الجوائـــز للمتميزيـن منهم .

٥ ـ ان يعمل على ترسيخ مكانة التحقيق في الجامعات بان تقبل تسجيل تحقيق النصوص المهمة وسائل الدراسات العليا وان تعمم دراسة اصول التحقيق جنبا الى جنب مع اصول البحث .

٦ ـ ان تنشا مجلات تراثية مع الاهابة بمعهد المخطوطات التابع لجامعـة الدول العربية ان يطور مجلته لتكون مجلة مركزية تصل الى كل المعنييـن بالتراث .

٧ ـ ان ينم التنسيق بين الاقطار العربيةفي مجال التحقيق كيلا تتبدد الجهود في اعادة تحقيق المخطوط الواحد غير مرة .

٨ ـ تقريب التراث ليكون بين يدي المثقفين بان توضع مختارات من نصوصه بين يدي الطلاب في المراحل الدراسية كافة ، والتعريف بالجوانب الخيرة والجملية منه عن طريق وسائل الاعلام كافة مع الدعوة الى تنشيط النقد التراثي ليواكب هذه العمليات .

٩ ـ وتلفت اللجنة نظر الدول العربية الى انه لا بد من ان تبذل الجهود لارجاع مكتبة الجزائر المنهوبة وغيرها من كنوز التراث العربي.

١٠ ـ دعوة الادباء العرب الى استلهام هذا التراث واحيائـه ليصبح مقدما حيا من مقدمات ابداعهم الفني والنقدي .

١١ ـ دعوة الادباء والباحثين العرب الى تغذية المجلات التراثية ومنها مجلة المورد التي يصدرهـا العراق ومجلة التراث التي يزمع اصدارهـا اتحاد الكتاب العرب في سوريا ، بالتعاون مع الاتحـاد العام للادباء العرب .